Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(النص)

قال حسان يمدح الرسول العربي وذلك قبل فتح مكة ، ويهجو أبا سفيان* « وكان هجا النبي قبل إسلامه » :**

١ ــ عَفَتْ ذاتُ الأصابعِ فالجِـــــوَاءُ
إلى عَذْراء مَنْزِلُهـــا خَـــــــلاءُ

٢ ــ دِيارٌ من بَنِي الحَسْحَـــاسِ قَفْـــرٌ
تُعَفِيّهـــا الرَّوامِـــسُ والسَّـــــمَاءُ

---

* هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم ، ابن عم الرسول الكريم وأخوه بالرضاعة. من الشعراء المطبوعين . وكان في جاهليته يؤذي الرسول (ص) ويهجوه ، ثم أسلم يوم الفتح قبل دخول مكة ، ولما جاء ليسلم قال له علي : إئت رسول الله من قبل وجهه فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف : تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين . ففعل ، فقال له رسول الله : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين (التثريب : اللوم والتعنيف) .
وكان رسول الله يحبه بعد إسلامه ويقول : أرجو أن تكون خلفاً من حمزة . ويروى (أي لم أتلطخ بعيب ، ولم أفعل ما يجعلني من أهل الريب) .

** حسان بن ثابت ، شرح ديوانه ، ص ١ ــ ١٠ .

(١) ذات الأصابع والجواء : موضعان بالشام من أكناف دمشق . عذراء : موضع على بريد من دمشق وكانت بهذه المواضع منازل بني جفنة ملوك غسان الذين كان ينتجعهم حسان مادحاً في الجاهلية . عفت : درست . منزلها خلاء : أي منازل ملوك غسان خالية ليس فيها ديار .

(٢) بنو الحسحاس : قوم من العرب ، وربما قصد ببني الحساس بني غسان الكرماء لأن الحسحاس هو الرجل الجواد . الروامس : الرياح التي تثير التراب فتدفن الآثار وتسوي بها الأرض . السماء : هنا المطر .